

نظرات في اسهامات الشيخ العربي التبسي من خلال مقالات جريدة الشهاب 1925-
1939 م

Looks at the contributions of Sheikh Al-Arabi Al-Tbessi through the articles of Al-Shehab newspaper 1925-1939 AD

تاريخ النشر: 2025/10/28

تاريخ القبول: 2025/06/16

تاريخ الإرسال: 2024/12/28

سعد طاعة¹

EMAIL : saadunv@yahoo.fr ، جامعة تيارت، الجزائر¹

الملخص:

يعتبر الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي قامة من قامات الإصلاح في الجزائر خلال الفترة المعاصرة ، ساهم مساهمة جلية في نشر الإصلاح الديني والاجتماعي ، وكان له دور فائق الأهمية في ممارسة التربية والتعليم بربوع الوطن ، قدم خدمات جلية للجزائر في حقل الفكر والثقافة خاصة بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931 م ، ولم يبخل يوماً بجهوده النيرة في سبيل إحياء الهوية الوطنية ، ودافع دفاعاً شرساً ضد الاستعمار من أجل جعل اللغة العربية لغة رسمية في البلاد وممارسة الشعائر الدينية بكل حرية وتطبيق القضاء الإسلامي، كما مارس بمواقفه السياسية وواجه بقلمه مظاهر الشرك والعادات البالية والطرقية التي كانت أداة الاستعمار القبيح ، ظهر هذا كله في كتابات العلامة من خلال جريدة الشهاب الإصلاحية هذه الوسيلة الإعلامية بلغ من خلالها أفكاره بنظرات إصلاحية مختلفة هدفها تكوين مجتمع يدين بالدين الإسلامي الصحيح .

الكلمات المفتاحية : العربي التبسي ؛ نظرات ؛ الإصلاح ؛ الشهاب ؛ العادات ؛ الفكر ؛ الاستعمار

المؤلف المرسل: سعد طاعة ، الإيميل: saadunv@yahoo.fr

Abstrac:

Sheikh Al-Arabi bin Belkacem Tbessi is considered one of the statures of reform in Algeria during the contemporary period, he contributed a great contribution to the dissemination of religious and social reform, and had a very important role in the practice of education in the homeland, provided great services to Algeria in the field of thought and culture, especially after the establishment of the Association of Algerian Muslim Scholars in 1931, he never skimped on his enlightened efforts in order to revive the national identity, and defended fiercely against colonialism in order to make the language Arabic is an official language in the country and the practice of religious rites freely and the application of the Islamic judiciary, as he practiced his political positions and faced with his pen manifestations of polytheism and outdated customs and methods that were the tool of ugly colonialism, all this appeared in the writings of the mark through the newspaper Al-Shehab reformist, this media outlet through which he reached his ideas with different reformist views aimed at forming a society that owes the true Islamic religion.

Keywords: Al-Arabi Al-Tbessi؛ Looks, Reformation؛ Al-Shehab؛ Customs؛ Thought؛ Colonialism.

1. مقدمة: تعتبر الحركة الإصلاحية التي قادتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أهم الحركات الدينية والثقافية والتربوية والاجتماعية التي ظهرت في الجزائر خلال الفترة المعاصرة، فهذه الحركة واجهت الاستعمار الذي أراد القضاء على الهوية الوطنية ومقومات الشخصية الجزائرية، كما واجهت مظاهر الشرك والبدع والخرافات التي كانت منتشرة في المجتمع الجزائري، وناهضت السياسة الاستعمارية الفرنسية فيما يتعلق

بالناحية التربوية التعليمية التي كانت تهدف إلى تدويب مقومات الشخصية الإسلامية العربية، وإلى تحويل الشعب الجزائري كله وإدماجه في الحضارة الأوروبية والثقافة الفرنسية عن طريق نشر اللغة الفرنسية، ومقاومة الشريعة الإسلامية التي ترى أنها هي العقبة الوحيدة التي تحول دون الإدماج.

رأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أن نشر الإصلاح الديني والفكري لا يمكن أن يتخذ سبيله إلى عقول الناس إلا إذا كان مصحوبا بالتعليم الذي يشمل مبادئ القراءة، الكتابة، دراسة التاريخ العربي الإسلامي، وهذا المفهوم قد جسده الكثير من المشايخ في كتاباتهم كالشيخ ابن باديس، العربي التبسي، الميلي، الإبراهيمي، واهتمت الجمعية في حركتها التعليمية بفتح المدارس العربية الحرة، وكان العلماء يتولون التدريس في المساجد، ولعل أشهر هؤلاء العلامة والمصلح والفقهاء والشهيد العربي التبسي الذي ساهم بجهده وفكره ونضاله في مواجهة السياسة الفرنسية الهدامة، حيث قام بواجب الإصلاح الذي أعلنته جمعية العلماء في بيانها سنة 1931م، ورافق الطلاب من خلال هذه المدارس والمساجد يعلمهم مبادئ العلوم القرآنية والسنة ويبين لهم مآثر التاريخ الإسلامي وحضارته الراقية التي استمرت لعهود واستفاد منها العالم.

وهب العلامة العربي التبسي نفسه للعلم والفكر وكان هدفه نشر الثقافة الإسلامية في الجزائر، كما كان يحب لغته العربية فدافع عنها وكتب بها وحرص كل الحرص على تعليمها للأجيال لمواجهة سياسة التغريب، ولم يبخل بجهده التعليمي والتدريسي ليساهم في تخريج الكثير من الإطارات والكوادر المثقفة، ولم يتوقف نشاطه العلمي في ميدان التدريس بل تعداه إلى ميدان التأليف والكتابة ويظهر ذلك من خلال المقالات التي دونها في جريدة الشهاب وجرائد أخرى إصلاحية، لذا فإن الباحث والقارئ والمطلع سيجد نفسه أمام ثروة فكرية غزيرة، تحوي كم هائل من المعلومات وتفسير للأحكام الدينية

والاصلاحية وحتى السياسية بتحكم علمي واقتدار، فعلمه قدمه بعمل جاد دون تعب أو ملل أو كلل.

كان العلامة والشيخ المصلح العربي التبسي وطنياً مخلصاً لوطنه فوقف بجهد وفكره وماله ضد الاستعمار الفرنسي، ومن الخصال الحميدة الأخرى التي يتمتع بها الرجل أنه لم يكن مصلحاً فقط بل مناضل سياسي نبه إلى خطورة الاستعمار، وفي هذا الإطار كان من الواجب الاهتمام بتاريخ أبرز شخصيات الفكر والثقافة لهذه المرحلة التاريخية المهمة لاستكمال دراسة التاريخ الوطني، هذا التاريخ الذي لم تتم الإحاطة بجميع وقائعه الثقافية والسياسية النضالية بعد، خاصة الفترة الممتدة ما بين 1925-1939م، ومن هذا المنطلق ستحدد إشكالية هذه الدراسة والتي تدور حول البحث في مسألة الغموض الذي يكتنف النضال والنشاط الفكري والثقافي لشخصية العربي التبسي ومواقفه من الاستعمار؟، ثم التعرف على هذه الشخصية الوطنية التي قادت هذا النضال بجرأة وحماسة لا نظير لها اذا ما قورنت بنضالات رجال الإصلاح آخرون في الجمعية؟، والبحث في مضمون المقالات المتفردة التي كتبها في الشهاب؟، وذلك بهدف إمطة اللثام على كثير من الجوانب الإصلاحية والسياسية الثورية في هذا الفكر سواء كان اصلياً أو سياسياً ثورياً؟، ومدى مساهمة هذه القامة العلمية في النشاط الثقافي للبلاد في هذه المرحلة، ثم فهم واستنباط المعاني والقيم التي نادي بها؟، وهنا لابد من استخدام الأسلوب التاريخي التحليلي لتقدير الإنتاج الفكري والثقافي الذي تركه الشيخ العالم والفقيه العربي التبسي من خلال جريدة الشهاب، والتركيز سينصب على عدد المقالات التي كتبها الشيخ وتصنيفها ثم استنباط الأفكار التي خلدها من خلال هذه الجريدة وتقديم قراءة جديدة حولها.

2. 1- التعريف بشخصية العربي التبسي: هو العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات ويلقبه البعض بـ العربي بن بلقاسم التبسي وكذلك اختصاراً بالعربي التبسي، ولُقّب من

خلال جريدة الشهاب بالأستاذ وكذلك بالعربي بن بلقاسم التبسي الأزهري . ولد العلامة سنة 1895م، بناحية أسطح جنوب غرب تبسة (دبوز، 1974)، تربى الشيخ في عائلة فلاحية فقيرة وامكاناتها المادية بسيطة، إلا أن والده علمه القرآن الكريم وحفظه أن ظهر القلب ومن هنا يبدو أن علومه الأولى قد تلقاها على يديه، ولكن هذه الرعاية الأبوية لم تستمر طويلا حيث توفي وهو في السن الثامنة ليعيش يتيم الأب، ومن هنا تبدأ مشاق الحياة للطفل ومع ذلك استمر في حفظ القرآن الكريم، وانتقل بعدها إلى كثير من كتاتيب وزوايا المنطقة وحتى زوايا الأراضي التونسية بحكم بالقرب، لينهل من علوم القرآن والفقه والسيرة النبوية والتاريخ وعلوم اللغة، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره استكمل دراسته في جامع الزيتونة ونال شهادة الأهلية (الخطيب، 1985، ص 167).

ترعرع الشيخ في وسط ديني ولكن في ظروف اجتماعية صعبة زاد في تعقيدها الاستعمار الفرنسي، وبالرغم من ذلك فإن شيخنا تحدى الصعاب واجتهد في مواصلة الدراسة خارج الوطن حيث درس سبع سنوات في الزيتونة بتونس التي كانت تشهد حركة علمية وثقافية بفضل منارها الممثلة في جامع الزيتونة، ومن الملاحظ أن السيرة الذاتية لشيخنا حافلة بالأحداث خاصة لما كان في تونس، اطلع على أحوالها ظروفها فوجدها تتشابه ورأى نضالات الشعب التونسي للرد على الاستعمار، كما كانت في هذه الفترة تزخر بالنشاط السياسي بفضل زعيمها آنذاك عبد العزيز الثعالبي وكان الشيخ العربي التبسي من المناصرين لهذه الشخصية (بن الحاج عثمان الشريف، د.ت. ص 5).

انتقل الشيخ العربي التبسي بعد تونس إلى مصر سنة 1920م وهو في سن الخامسة والعشرين وهو يدرك أن بها منارة عظيمة للعلم فزاد في معارفه وعاد إلى الجزائر سنة 1927م (سعد الله، 1998، ص 255)، وبدأ نشاطه الإصلاحي سنة 1930 بغرب البلاد بمنطقة سيق (الخطيب، 1985، ص 170)، حيث كُلف بالتدريس في هذه المنطقة التي تقع شمال مدينة معسكر بحوالي 40 كلم سنة 1927م لما عاد من المشرق، ثم واصل

مسيرته التربوية والإصلاحية في تبسة بطلب من أهالي المنطقة، وكتب عديد المقالات والخطب المدونة في صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومنها الشهاب، وأهم مؤلف قدمه الشيخ المصلح العربي التبسي هو بدعة الطرائق في الإسلام عبارة عن مجموعة من المقالات قام بتصنيفها وجمعها أبو عمر الدوسري، وقيل في حقه الكثير ومن أشهرهم الشيخ ابن باديس الذي قال فيه: "إن الأستاذ العربي ابن الزيتونة والأزهر شارك مشاركة قوية في علوم الشريعة والآداب، فصيح اللسان محاجج قوي الحجة حلو العبارة شديد الحب لدينه ووطنه شديد الدفاع عنهما" (زاغر، 1986. ص 128)، أما البشير الإبراهيمي قال فيه: "أسند كالمعتاد القيام بذلك التعليم إلى كفاءة الأستاذ النفاع الشيخ العربي التبسي،... إن الشيخ رجل أمة كاملة لا رجل بلدة واحدة" (الإبراهيمي، 1997. ص ص 131-217).

كتبت صحف الجمعية عن المسيرة الطويلة التي خاضها في سبيل نشر اللغة العربية وعلوم القرآن والوعظ والإرشاد وسيرة السلف الصالح ومحاربة أشكال الفرقة، كما كتبت الكثير من الأقلام عن وفاته رحمه الله، حيث توفي الشيخ شهيداً ما بين 11 إلى 13 أبريل 1957م بعدما عذب عذاباً شديداً من قبل قوات الجيش الفرنسي، وكان من أبرز شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي جاهر بدعم الثورة سنة 1954م منذ بدايتها، ولم يتوان أو يتردد ولو للحظة واحدة في مساندتها والدعوة إليها.

2. 2- تعريف الشهاب: قامت السلطات الاستعمارية بتوقيف جريدة المنتقد في 29 أكتوبر 1925م، فسارع الشيخ عبد الحميد ابن باديس بإصدار جريدة أخرى تكون بديلة للمنتقد، وهي جريدة الشهاب التي تحولت فيما بعد إلى مجلة وبرز عددها الأول في 18 نوفمبر 1925م، وهي صحيفة أسبوعية سارت على النهج الذي رسمته الجريدة التي قبلها من حيث مضامين الأفكار وحتى الأقلام التي كانت تكتب فيها وكان لرئيسها ابن باديس حصة الأسد من حيث عدد المقالات المنشورة بها، كما اصطنع ابن باديس في تحريرها

من المرونة السياسية فكان يلين القول ويخفف اللهجة مع السلطات الفرنسية بينما يغلظه مع أقطاب الاستعمار من معمرين ومستشرقين ومن لف لفهم من المتفرنسين الخونة (بالة ، 2016. ص35).

كانت جريدة الشهاب من بين صحف جمعية العلماء المسلمين التي اهتمت بالإصلاح، وهذا نتيجة التأخر الذي أصاب الأمة في مجالات كثيرة، ونقرأ على واجهة الجريدة وفي صفحتها الأولى شعارات ومنها : " مبدؤنا في الإصلاح الديني والدنيوي ، لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، ومن الشعارات الأخرى ، الحق فوق كل أحد والوطن قبل شيء ، شعار آخر، الحق والعدل والمؤاخاة في إعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ، وصاحب الشهاب ومنشئها هو عبد الحميد ابن باديس كان بنشر مقالات تُعنى بالإصلاح والتفسير والقضايا السياسية، ومن أبرز من كتبوا فيها أبو يعلى الزواوي ، البشير الابراهيمي، محمد السعيد الزاهري، الطيب العقبي، الشيخ الميلي، مولود الحافضي ، ومن الأعمدة التي برزت في الشهاب، مجالس التذكير ، الشهر السياسي، رسائل ومقالات في الأدب والشعر والتاريخ، ومدير الجريدة هو بوشمال أحمد وكانت تصدر عن طريق المطبعة الجزائرية الإسلامية بقسنطينة، وتم جمعها وطبعها مرة ثانية عن طريق مطبعة دار الغرب الإسلامي سنة 2001م.

كانت الشهاب تصدر كل يوم خميس، ولم تكن إلا امتداداً ومواصلة للعمل والبرنامج الذي خطه ابن باديس لنفسه في جريدة المنتقد، وقد صادرتها الحكومة الفرنسية وعطلتها واختفى اسمها في قائمة الصحافة الجزائرية وظهرت في شكل آخر واسم آخر وهو الشهاب، وكانت بدايتها أسبوعية قبل أن تتحول سنة 1929م إلى مجلة شهرية (مرغيت ، 2003 . ص64) عالجت الشهاب موضوعات وقضايا اجتماعية ودينية وأدبية وسياسية تعتبر بحق إنتاج فكري ثقافي غزير، ومن خلال المادة العلمية الكبيرة التي احتوتها نكتشف بحق

الدور البارز الذي قامت في حقل الإصلاح الديني والاجتماعي بالجزائر، وحاربت فكرياً كل مظاهر البدع والخرفات والشرك ومحاولات طمس معالم الهوية الجزائرية.

3 - رصد مقالات الشيخ العربي التبسي في الشهاب: كان العربي التبسي بطبعه ثائراً على الاستعمار فهو الذي فتح عينيه على عالم كله اضطهاد وقهر وظلم نتيجة الاستعمار الفرنسي الجاثم على أجساد وعقول الجزائريين، لذا لما ارتحل في طلب العلم نحو تونس وجد ذلك النشاط السياسي المناهض للاستعمار والذي كان يمثل عبد العزيز الثعالبي من خلال حزبه الدستور، وكان شيخنا العربي التبسي يحضر خطب ومحاضرات ودروس الثعالبي التي كان يقدمها لتلامذته، وكانت هذه الدروس لا تخلو من السياسة ومن شرح حال تونس في تلك الفترة والتي كانت تعاني الاستعمار، وتأثر العلامة التبسي بفكر الثعالبي وبخطبه السياسية المنتقدة لحكومة الحماية، وهذا ما جعله ثائراً ومناضلاً سياسياً بخلاف الشخصيات الإصلاحية الأخرى (دبوز، 1974، ص. 63) وعندما عاد إلى الجزائر أراد أن يجاهد بقلمه وفكره لتغيير هذه الأوضاع السيئة والفسادة فكرياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً، لذا فإن كتابات الشيخ العربي التبسي تختلف عن بقية رواد الحركة الإصلاحية في الجزائر فهي نوع من الجهاد تتماشى مع تطورات العصر، حيث تحتوي هذه الكتابات الروح الثورية وتحارب المعاناة اليومية للإنسان الجزائري جراء الاستعمار، وتطلعه للاسترجاع الكرامة والحرية المغتصبة التي لا سبيل لانتزاعها إلا بقوة السلاح، ومن هذا المنطلق اهتم الشيخ العربي التبسي بالكتابة في جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومنها الشهاب، ومنذ أن ظهرت هذه الجريدة كتب فيها أكثر من 14 مقال (ينظر الملحق) متعددة النظرات دينية إصلاحية، اجتماعية، تعليمية وتربوية وسياسية.

4 - نظرات العلامة العربي التبسي حول قضايا الدين والمجتمع :

4.1- نظراته حول قضايا الدين : اهتم الشيخ بقضايا الإصلاح (Merad Ali, 1967) نظراً لما كانت تعانيه الأمة من تخلف وتراجع وتشردم نتيجة السياسة الفرنسية

الاستعمارية، حاول رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التركيز على قضايا الدين لما كان يعانيه من المفسدات والآفات التي غرق فيها منذ بداية الاحتلال ، كانتشار البدع والخرافة والضلالة، وكانت مواقف العلامة العربي التبسي إصلاحية معتدلة بلغة وأسلوب الواعظ لا المهاجم والداعي إلى الإصلاح لا إلى الثورة، والمستعمل للتقية لا المناهض للنظام القائم.(الميلي ، 2007 . ص387) وهذا حتى يتقي شر الاستعمار ولا يعرض هذه الجريدة لخطر المصادرة، وفي هذا الصدد يكتب سلسلة من المقالات لمهاجمة الفرق الضالة التي كانت تنشر الضلالة عنوانها ب بدعة الطرائق في الإسلام ضمنها أفكار منها مثلاً " شاء الله أن أهبط بلدة خنشلة في صيف هذا العام، وشاء أن أتخذها محل إقامة خمساً وعشرين ليلة، ... واستطلعت آراء عقلائها ومفكرها في حالتنا الدينية وما أصابها من تدهور" (الشهاب ، 1928 . ص2) ، وأردف في شرح حالة بلدة خنشلة وقال في هذا الشأن أن الحركة الإصلاحية بهذه المنطقة منيت بالفشل نظراً لمناهضة أهل الطريقة الإصلاح الديني ، وفي حالة خنشلة فإن الإصلاح حاربته البدع والخرافات المنتشرة بين عموم الناس ، حيث ظهرت طائفة من الناس تدعي العلم والفقه وهي بعيدة كل البعد عن السنة النبوية الصحيحة ، وكان هدف هذه الطائفة محاربة معالم الدين القويم ومواجهة أهل الإصلاح من جهة ومن جهة أخرى نشر الأفكار الهدامة التي تخدم السياسة الاستعمارية في البلاد ، وركز الشيخ العربي التبسي في مقاله هذا حول فهم المجتمع الخنشلي الذي انتشرت فيه البدع نتيجة ممارسة أهل الطرق للخرافة ولبيع الطقوس التي لا علاقة لها بالدين الإسلامي الصحيح ، احتوى هذا المقال على ثمان صفحات ، درس حالة مدينة خنشلة التي انتشرت فيها الطريقة الضالة ، وأدى ذلك إلى تدهور حالتها الاجتماعية وانغماسها في أتون الجهل والتخلف نتيجة ليل الاستعمار، ويبرر الشيخ العربي التبسي مسألة الإصلاح الديني أنها مرتبطة بالمجتمعات وليس بالأفراد ، ويرى أن المجتمع الجزائري نقي بفطرته وبأصالته ، متشبث بدينه وبالتوحيد ويرفض الشرك ومظاهره ، وصالح الأمم

ومصير الشعوب مرتبطة ارتباط وثيق بصلاح الفرد ، ووظيفة الإصلاح لا تعنى بحالة الفرد لوحده وإنما كذلك بالمجتمع ، حتى نتمكن بعد ذلك ببناء أمة قوية قائمة على نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة .

رأى الشيخ أن المرحلة مهمة لنشر أفكار الإصلاح الديني نظراً لكثرة المفسدات والوسائل الموجودة والتي أدت إلى انتشارها كـ بعض عناصر الطريقة الضالة لذلك أكد في مقاله بدعة الطرائق في الإسلام – بدعة اعطائهم العهود للأتباع بقوله " لست أعلم شبهة شرعية ولا مصلحة دنيوية قضت بها تصرفات الملة " ، حيث أشار في هذا المقال المطول إلى مسألة هامة وهي انتشار هذه البدع في أوساط الشباب من ذكور وإناث ، وهي مشكلة عويصة تقف في سبيل اصلاح هذه الأمة التي تعاني التخلف والجهل والأمية ، والذي ساهم أكثر في انتشار هذه الموبقات الطريقة ، وكان العربي التبسي يرى أن انتشار الطرق الضالة خطر على الأمة ، وجب على المصلحين النيرين التصدي لهم بالوسائل الفكرية المبنية على العقيدة الصحيحة ، ثم كتب قائلاً : " وازدادت الأيام تأخراً والعلم ضعفاً والدين غرباً ... " (الشهاب ، 1928 ص2) ، وهو هنا يصف الوضع الذي آلت إليه الأمة الجزائرية من تأخر علمي واضح نتيجة السياسة الاستعمارية القائمة على التجهيل و تطبيق سياسة الفرنسة ، وضعف في الممارسة الدينية نتيجة الابتعاد عن العبادة وتعاليم الدين الصحيح والانغماس في أتون الشعوذة والخرافة ، ولم يكتف الشيخ بشرح هذا الوضع فقط على مستوى مناطق الشرق الجزائري وأعطى مثال حول مدينة خنشلة ، بل راح يسرد في تشريح حالة التأخر الديني كذلك بمناطق الغرب الجزائري ، حيث هاجم العربي التبسي إحدى الطرق المنتشرة هناك كالطريقة العليوية وهي الفرع الأخير للطريقة الدرقاوية نسبة إلى صاحبها أحمد بن مصطفى بن عليوة ، وقدم في ذلك مجموعة من المقالات وكان يرى حسبه أن هذه الطريقة تساعد الاستعمار على انغماس المجتمع في البدع ، لهذا الغرض وجدناه يكتب هذا العنوان - قد ضل من كان مثل هذا يهديه – قال فيه : " كتب أحد المشغوفين بالكلام فيما لا يدري مقالاً رئيسياً ملفتاً للأنظار في صحيفة البلاغ العليوي

عدد 74 ، بيانا لسؤال سائل عن السلفية والسلفيين ، لم يبق من الخطأ في العلم والتحريف في المصطلحات الوضعية شيء لم يجمعه هذا المقال " (الشهاب ، 1928 . ص8) ، وقد بين الشيخ في مقاله هذا أن صاحب العلم والفقه لابد أن يتصف بصفات منها الأخلاق الحميدة ، وقد عدد الشيخ في هذا المقال الشروط التي لابد أن تتوفر في العالم بالدين والفقيه ، كما نبه إلى مسألة ضرورية هامة مازالت الأمة الإسلامية تعاني منها إلى اليوم ، وهي إنزال طائفة من المسلمين نفسها منزلة السلف الصالح (السلفية) وهذا خطأ في نظر العربي التبسي حيث حصر هذا المصطلح في القرون الثلاثة الأولى من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه ، ثم أردف في شرح هذه المسألة أن الفقيه والعالم والمصلح عليه يساهم بفكره لتنوير الناس لا لنشر الجهل ، وأن السلفية عبارة أن التخلق بأخلاق السلف أهل القرون الثلاثة ، وبدل أن تنشغل الطريقة العليوية في بث سمومها عن طريق شيوخها لمهاجمة الحركة الإصلاحية عليها أن تهتم بحال الأمة وتوجيهها إلى الطريق الصحيح.

قدم المصلح العربي التبسي رسائل كثيرة في ميدان الإصلاح الديني تعتمد على الابتكار والوعظ والإرشاد، فمثلا مفهوم الابتكار عنده قاعدة أساسية لانطلاق الأمة نحو التقدم من خلال ما يقدمه العلماء وفي هذا الصدد كتب مقالاً :- كلمة دينية إلى ذوي الأحمال والنبي - جاء فيه : " إن الروابط والأمشاج التي تربط الأمم ببعضها وتكون من الأمة جماعة تحس بحس مشترك كثيرة ومتباينة " (الشهاب ، 1932 . ص475) ، وهنا يدعو الشيخ إلى ضرورة مسايرة الأمم في تقدمها وتطورها دون إهمال الأمة لواجباتها الدينية والأخلاقية وأن تحافظ على مبادئ الإسلام التي هي مبادئ الحياة الصحيحة ، أما الوعظ والإرشاد في نظر الشيخ هو دلالة على الهداية وما يتركه من أثر على حياة الإنسان ، ودعا إلى الإرشاد الديني ووجوب القيام به من خلال تعليم الدين واللغة ومحاربة الأخلاق الفاسدة والعادات البالية ، ووضح ذلك نظرا لما كانت تعانيه الأمة الجزائرية تحت وطأة الاستعمار ، ويدخل

هذا في إطار المقاومة الثقافية ومحاربة الشعوذة والبدع البالية التي هي صنعة الاستعمار.

4 . 2- نظرتة حول قضايا المجتمع : يرى الشيخ العربي التبسي أن العناية بالمجتمع وإصلاحه مهمة الشيوخ والعلماء ، وكلما نجح الإصلاح الديني في تحقيق أهدافه صلح المجتمع فهما قاعدتان متلازمان ، وقد دون بعض المقالات في جريدة الشهاب تُعنى بهذه الأفكار ومنها مقال موسوم بـ - العناية بالمجتمع حق ديني على العلماء- قال فيه " كلما نظرت إلى مجتمعنا الجزائري كمجتمع يدين بدين له تعاليم تسيطر على الدنيا وما فيها وتقود إلى الآخرة وتدعو إلى سعادتها الأبدية ، وكما ألقى على نفسي أيضا أن أمتنا الجزائرية في تشبتها التي شاخ على أساليبها كبيرها ونبتت في مدارجها أحداثها " (الشهاب ، 1932 ص.361) ، وفسر الشيخ العربي التبسي تدهور المجتمع الجزائري إلى سبب واضح وهو الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي ، وهو بذلك وفر عوامل اضمحلاله ، فالمجتمع المنغمس في الجهل والمؤمن بالخرافة فهو بعيد عن مصادر الرشد حائد عن دينه ، ووجه الشيخ التبسي للأمة الجزائرية النصح في سبيل تحقيق التقدم الاجتماعي الذي هو أساس تقدم الأمم والحضارات ، ثم يولي الشيخ أهمية كبيرة للعلم والعلماء ويرى السبيل الوحيد لتطور الشعوب هو الاهتمام بشريحة المتعلمين ، ولأن الدين الإسلامي يولي أهمية بالغة للعلم كان لابد العناية بالمجتمع وفق شروط علمية صحيحة ويصبح بعد ذلك الأمر واجب ديني على كل عالم وفقه وزاهد في الدين ، والغاية هو نشر النصح والإرشاد ومجاهدة العادات المجتمعية البالية ، كما أشار في آخر هذا المقال على أن الطائفة المتعلمة عليها أن تقوم بواجباتها لتؤدي وظيفتها لأنها الطائفة التي لها الحق في نشر الهداية الإسلامية ، كما أوصى أن الأمة الجزائرية حتى تعود إلى سالف عهدها عليها الاهتمام بحالها من خلال الاهتمام بالتعليم وفق المبادئ والأطر الإسلامية ، وأعطى الشيخ العربي التبسي الحلول لهذه المعضلات ومنها دور المسجد والمدارس الحرة والقرآنية ، وجاء هذا المقال تقريبا في تسع صفحات.

ساهم الشيخ العربي التبسي بأفكاره لإصلاح المجتمع الجزائري الذي يعاني الولايات نتيجة السياسة الاستعمارية القائمة على التجهيل ونشر الخرافة والتخلف، ولم يغفل العلامة في نظراته الفكرية دور الفرد وواجبه الوطني والديني، وذلك من خلال دعوة الافراد إلى الانتظام تحت مبدأ واحد حتى يؤدي كل فرد في الأمة واجبه، فالفرد هو أساس الإصلاح وهو لبنة أساسية في البناء الاجتماعي والحضاري، وفي هذا الشأن كتب مقال عنوانه أزفت ساعة الجماعة وتحرم الفرد وفيه قال أن "عطل الفرد ونبد حكمه وأمات مفعوله وتجاهل وجوده فأينما أملت سمعك أو أرسلت نظرك في الشرق أو الغرب لم تجد إلا أمة، فحزبا، فهياة، منها وإليها كل شيء" (الشهاب، 1926، ص13). لذا من الضروري في رأيه اصلاح الفرد لإصلاح الجماعة، وحتى عند تطرقه إلى مسألة الإصلاح الديني فإنه لم يتناول من وجهة نظر ضيقة قومية عصبية، بل من وجهة نظر متفتحة حضارية تدعو الى التعايش من خلال مجابهته لسياسة فرنسا وهو يرى أن العناية بالمجتمع مهمة دينية.

لم يتوقف الشيخ إلى العناية بالمجتمع من خلال العناية بالإصلاح الديني، بل أعطى اهتماماً بالغاً بالتربية والتعليم وهذا نتيجة السياسة الاستعمارية الهدامة التي قضت على التعليم العربي ومؤسساته، وذلك من خلال سلسلة من الإجراءات كمنع التدريس باللغة العربية وعرقلة تعليمها في أحسن الأحوال، كما أوجدت فرنسا المدارس الخاصة والتي ظهر أنها تعمل على مسح الأجيال وتنشئ العملاء عن طريق طاقم من الرهبان والمتدينين أغلبيتهم الساحقة من أصل فرنسي (الجرشي، 1978، ص131). ورأى الشيخ العربي التبسي أنه لابد من إعطاء عناية فائقة للتربية والتعليم والذي سيساهم لامحالة في رفع مستوى الفرد ثم المجتمع علمياً وثقافياً، وعلى المثقف الذي تقع عليه مسؤولية الرفع من شأن الأمة والمساهمة في رقيها أن تتوفر فيه صفة الإخلاص، وفي هذا الصدد كتب مقال عنوانه ما هو الإخلاص ومن هو المخلص وجاء فيه "إن علماء الأمة يدركون أن أعظم الشرور التي حلت بالعالم الإسلامي إنما كان سببها الجامع للعلل هو تحريف الأوضاع

الدينية، ولم يوصف بالعلم إلا أهله ولم يدع الإخلاص إلا المخلصون (الشهاب، 1933، ص171)، ويذهب الشيخ في تعريف الإخلاص لغة واصطلاحاً، حيث يتعرض بالقول إلى مسألة مهمة وهي ظهور جمعية جديدة من رحم الجمعية الأصلية وهي أهل السنة، ثم تعرض إلى مسألة النزاع بين المصلحين وبعض الطرقيين، ويبدو العلامة العربي التبسي أنه وجه سهام اللوم إلى طائفة كانت موجودة في المجتمع الجزائري لم تكن مخصصة لدينها وأمتها، ويتضح ذلك من خلال الابتعاد عن تعاليم الدين الصحيحة ونشر عادات لا علاقة لها بشريعة التوحيد، ولما صارت الحركة الإصلاحية في الجزائر تحارب البدع والخرافات التي كانت تنشرها الطرقية فإنها وجدت مجابهة شرسة من لدن هؤلاء، والكل يعلم أن اللجنة الدائمة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931م كانت مختلطة تضم عناصر من المصلحين الذين درسوا في المشرق وبعض الطرقيين، وحدث بينهما الطلاق سنة 1932م حينما لم تتوحد الرؤى حول طريقة الإصلاح، لذا وجدنا الشيخ يكتب مقالا به سبع صفحات ينبه إلى ضرورة الإخلاص في العمل وفق مناهج الشريعة الصحيحة وبذلك يصبح المجتهد والعالم مخلص لما قدمه لهذه الأمة.

ربط الشيخ العربي التبسي مسألة اصلاح المجتمع من خلال العناية بالتربية والتعليم، وله موارد الخاصة ومصادره التي ساهمت في نحت آرائه التربوية وهي الكتاب والسنة، وأضاف الهمما الشيخ استصحاب فهم السلف الصالح والتأدب بأدبهم ثم الفطرة والعقل، ومن القواعد الهامة في نظره والتي تبني عليها فكرة الإصلاح الديني والاجتماعي هي الاهتمام بالنشء وتربيته تربية صحيحة تقوم على الدين الصحيح، لأن حال الأمة متراجع ومتهالك نتيجة انتشار مظاهر الجهل والتخلف التي كرسها الاستعمار بفضل أعوانه من الطرقية الضالة وذلك منذ فترة طويلة. ويمكن الخروج ببعض النقاط التي وردت في مقالاته التي اهتمت بالإصلاح الديني والاجتماعي ومنها:

1- قدم الشيخ العربي التبسي من خلال مقالاته في جريدة الشهاب تحليلاً معمقاً لحال الجزائر من الناحية الدينية والاجتماعية خلال فترة العشرينات من القرن الماضي.

2- عدد الشيخ العربي التبسي من خلال هذه المقالات أسباب تدهور وانحطاط الأمة الجزائرية الغارقة في الجهل والأمية والمنغمسة في البدع والخرافة نتيجة الاستعمار الفرنسي الذي سخر وسائل كثيرة لتحقيق هذه الأهداف ومنها الطريقة.

3- يمكن للدراس والمهتم بالوضع الديني والاجتماعي للجزائر خلال فترة 1925م إلى غاية 1939م ، أن يأخذ صورة واضحة حول هذا الوضع المتدهور في نظر الشيخ نتيجة اهمال الإصلاح الديني والاجتماعي ، والابتعاد عن مبادئ الدين الإسلامي وعدم الأخذ بمسببات التطور والتقدم ومنها الاهتمام بالعلم والمتعلمين .

4- قدم الشيخ العربي التبسي حلولاً واقعية للخروج من هذه الوضعية التي كرسها الاستعمار وأهل الطريقة ، لبناء أمة وحضارة قوية تقوم على مبادئ التوحيد والإخلاص ومجابهة كل مظاهر التخلف.

5 - نظرات العلامة العربي التبسي للدفاع عن الإصلاح ورجاله في الجزائر : لم يكن العربي التبسي عضواً مؤسساً لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م فحسب بل مدافعاً عن قضاياها ضد الإدارة الفرنسية الاستعمارية ، وضد أصحاب بعض الطرق خدام الاستعمار والمخالفين لها في نهجها الإصلاحية والتربوي والثقافي، وكان يرى أن مسألة الدفاع عن جمعية العلماء مسؤولية روحية دينية وأخلاقية ضد المترصين بها، وحارب بشدة بعض الطرق التي كان يراها حادت عن السبيل وفي هذا كتب الشيخ بعض المقالات منها هذا العنوان - قد ضل من كان مثل هذا يهديه - وجاء فيه : " كتب أحد المشغوفين بالكلام فيما لا يدري مقالا رئيسيا ملفتا للأنظار في صحيفة البلاغ العليوي عدد 74 بيانا لسؤال سائل عن السلفية والسلفيين، لم يبق من الخطأ في العلم والتحريف في

المصطلحات الوضيعة شيء لم يجمعه هذا المقال " (الشهاب ، 1928. ص 8). وقد دخل الشيخ في مناظرات مع هؤلاء ورد عليهم بالحجة والدليل ، لذا كان هدفاً من قبلهم ولم يكن لوحده بل معه الشيخ عبد الحميد ابن باديس ، وفي احدى مقالات الشيخ العربي التبسي وجدناه يوجه رسالة مواساة وشكر لنجاة العلامة ابن باديس من محاولة قتل عنوانها واذا العناية لاحظتكم عيونها نم فالخاوف كلها أمان - صدى الاعتداء على الأستاذ في الأزهر الشريف كتب فيها : " أما بعد فنحن أنفسنا ونهني العلم وآمال الامة ونهنتك بالنجاة من كيد من ابتلى الله به الدين والأمة ، وإن ما نزل بك من القضاء الذي لا محيص عنه قد كان علينا جيرة الازهر الجزائريين أوجع نبأ ، ولئن كانت فئة العلويين المارقين من عدوانهم على الامة في شخصك أن يسكتوا داعي الله فكأنني بك وأنت الأسد الهصور مسممهم " (الشهاب ، 1927. ص 14) وكتب هذه الرسالة بتاريخ 1345/07/12 هـ الموافق ل 1927/01/16 م. ويتبين من خلال ماورد في مضامين هذه المقالات أن الشيخ العربي التبسي استل قلمه كسيف في وجه أعداء حركة الإصلاح ، ضد خصومهم من المتصوفة والطرقية وحتى بعض رجال الإدارة الفرنسية ، وكان رده يعتمد على حجج فكرية يعتقد بها ، وتعتبر هذه المرحلة الممتدة ما بين 1925 م إلى 1939 م مهمة في تاريخ الجزائر ذات ثراء ثقافي وزخم فكري نتيجة ما كُتب فيها من مقالات وشعر ونثر ، بيد أقلام شيوخ الحركة الإصلاحية وحتى المتصوفة من الطرقية تعبر عن توجهات فكرية وفلسفية وأدبية مختلفة ، ميزها ذلك التناظر والاختلاف المذهبي الذي كان موجود ما بين هذه الأطراف ، ومما زاد في حدة الخلاف هذه الكتابات التي كانت في شكل مقالات سواء في الشهاب أو حتى في البلاغ ، والتي تبين ذلك التنافر والكيد الذي كان موجود بين الحركة الإصلاحية والطرقية ، وهو ما عبر عنه العلامة العربي التبسي في مقالات الشهاب للذود والدفاع عن الإصلاح وعن رجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

تعرض رواد الإصلاح وعلماءه للمحاصرة والمضايقة من أعداءهم الطرقيين منذ بداية نشاطهم في نادي الترقى 1926 م وكانت وسيلة الرد على هؤلاء هي الحجة الدامغة والدليل ،



وكان الشيخ العربي التبسي أحياناً يوجه رسائل سياسية في كتاباته على أصحاب الطرق لأهم في نظره مطية للاستعمار ، وقد بذل جهوداً عظيمة في سبيل إيصال أفكار الإصلاح إلى المجتمع الجزائري المنغمس في أتون الجهل والتخلف المنتشر بفضل من ساعدوا السياسة الاستعمارية ، وهنا نشر مقال ضد الطريقة العليوية عنوانه " أريد حياته ويريد قتلي ، عذيرك من خليلك من مراد " يثني في بداية مقاله على جريدة الشهاب وقال : " نرجو منها أثراً طيباً في حياة الجزائر الدينية والأدبية ، جريدة الشهاب كنز من كنوز السنة ، ثم يواصل مقاله بتوجيه كلامه الى من حاول أذية الامام ابن باديس بقوله ألا فليعلم العليوي السفاك أن فعلته التي فعل لم تكن مسددة الى الأستاذ العظيم ابن باديس وإنما رمى بسهمه في نحر الإسلام ، ها أنتم استطعتم أن تفتنوا الأمة في دينها " (الشهاب ، 1927. ص2).

دافع الشيخ العربي التبسي عن أفكار الإصلاح في الجزائر وجمعية العلماء المسلمين ، وحاول جاهداً بقلمه محاربة أشكال الجهل والأمية ونشر الإسلام الصحيح والقيوم من خلال مقالات الشهاب ، وكان أحياناً يدخل في مناظرات مع بعض الكتاب الخصوم والطرفيين وأصحاب الزوايا ، لشرح مقاصد الإسلام وتبيان الشريعة المحمدية الصحيحة ، وفي إحدى المقالات رد على أحدهم بهذا العنوان إن كنت حاملاً فلدي غلاماً ، إلى الناصر معروف جاء فيه : " كتب الناصر معروف مقالات مطولة في جريدة البلاغ ، والمطلع عليها يحكم بأن الناصر معروف أمثل كاتب رمت به رياح الأقدار إلى الكتابة في هذه الجريدة ، وإن كان سامحه الله لازال يحمل ما يثقل ظهره من أخلاق وعادات ، .. وقد أهدى إلى الناصر معروف كثيراً مما عنده من الهت ورماني بما زين له شيطانه من ضعف الدين والجهل بالضروريات ، (الشهاب ، 1928. ص7) ، وكان سبب نشر العلامة التبسي لهذا المقال عندما رد الناصر معروف على أفكاره حول مقالاته بدعة الطرائق في الإسلام ، والتي هاجم فيها الشيخ العربي التبسي الطريقة وأفكارها الهدامة في نظره ، والتي حسبته

تعرقل النشاط الإصلاحي في الجزائر ، بل أصبحت بعض الطرقية مطية للاستعمار ووسيلة لمحاربة أي فكر وطني ثوري.

كان للشيخ العربي التبسي مواقف ونظرات وأفكار كثيرة برزت من خلال بعض الخطب والدروس والمقالات ، ويتفرد العلامة عن غيره من شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بجرائته في تناول القضايا الفكرية الإصلاحية التي كانت تهم الإصلاح في الجزائر، كما عالج القضايا السياسية التي عاشها في تلك المرحلة ، من سياسة استعمارية حاكمة هدفها طمس معالم الهوية الجزائرية ، وفي البدايات هادن العربي التبسي الاستعمار حتى لا تتعرض صحف الجمعية للمصادرة ، كما جرى مع صحيفة المنتقد ، وبعد ذلك بدأ يجاهر في مواجهة السياسات الفرنسية المختلفة خاصة ما ارتبط بمسائل جوهرية كالدين واللغة والقضاء الإسلامي ، وأهم قضية طرحها للتحليل هي المشروع الاستعماري والمتمثل في مسألة فصل الدين عن الدولة ، والتي ظهرت كقانون سنة 1907م وطبقت على كل الأديان الموجودة في الجزائر إلا الدين الإسلامي الذي ظل تحت وصاية الاستعمار إلى غاية 1962م.

قاوم الشيخ العربي التبسي مقاومة شرسة ودافع عن بلاده ، وكان يرى الخلاص من هذا المستبد يكمن في التحام الشعب ووحدته وذلك بالحفاظ على مقومات هذه الأمة ، وسخر العلامة قلمه لخدمة قضايا بلاده وقد ظهر موقفه السياسي بعد عقد المؤتمر الإسلامي سنة 1936م ، وكانت لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين أهداف سياسية من المشاركة فيه خاصة مسألة فصل الدين عن الدولة هذه القضية طرحها المسلمون منذ بداية الاحتلال نتيجة احتكار الإدارة الفرنسية للشؤون الدينية الإسلامية، بالرغم من تطبيق مرسوم 1907 القاضي بفصل الدين الإسلامي عن الحكومة الفرنسية ، كما برزت هذه القضية بحدة وشدت إلها اهتمام رواد الحركة الوطنية وتبناها كل طرف على حدا ، وكانت جمعية العلماء المسلمين سباقة لذلك ، والقصد من هذه المسألة أن ترفع فرنسا

يدها عن الشؤون الإسلامية من مساجد، أوقاف، حبوس، مراقبة العلماء، شيوخ بعض الزوايا، وبرز في هذا الإطار العلامة العربي التبسي كمُدافع شرس (C.A.N, IBA /cul-030 no: 1971). حيث مارس ضغطاً شديداً في مواقفه ضد الإدارة الفرنسية لتضاف إلى مواقف الشيخ عبد الحميد ابن باديس والشيخ البشير الإبراهيمي فيما يخص القضايا التي كانت تهم المسلمين في الجزائر ، وكان يحمل هموم اللغة العربية والقضاء الإسلامي وكتب في ذلك مقالات في شتى صحف الجمعية وأشار إلى ذلك في جريدة الشهاب ، وتجدر الإشارة هنا أن الشيخ العربي التبسي ساهم مساهمة فعالة في نشاط الحركة الوطنية التي برزت بعد 1945م، من خلال تأسيس جبهة الدفاع عن الحرية واحترامها شهر أوت 1951م رفقة قيادات أخرى من حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي الجزائري (الزيري ، 2014 . ص 256). وساند جبهة التحرير الوطني في نشاطها الثوري منذ بداية أول نوفمبر 1954م.

6- خاتمة: من خلال ما تقدم من نظرات وأفكار في جريدة الشهاب الإصلاحية يمكن القول أن مساهمة الشيخ العربي التبسي كانت هادفة قوية وبلغية ذات لغة رصينة، عالج كل القضايا التي تهم الأمة ومستقبلها ، ومواقفه كانت واضحة لا لبس فيها، وقف ضد الاستعمار الجاثم على عقول الجزائريين محاولاً إحياء أمجاد الأمة الجزائرية وتاريخها الناصع ، ولم يستكين ولو مرة واحدة في سبيل تبيان ما تعانيه هذه الأمة من تخلف وجهل وانتشار للبدع والخرافات الذي ساهم الاحتلال الفرنسي لعقود طويلة في غرسها وبثها في أوساط المجتمع الجزائري حتى ينغمس في اللهو والترف ، ويلهى في أمور الدنيا ناسياً أمور الدين الصحيح الذي سيحسن من حالته الفكرية والثقافية ، وركز الشيخ التبسي في مقالاته بجريدة الشهاب على الإصلاح الديني والاجتماعي والتربوي حتى تنهض الجزائر نهضة قوية وتأخذ بأسباب الحضارة والرقى والتقدم ، وتجهز الوسائل الروحية والمادية في

سبيل الانعتاق من الاستعمار، لذا فمقالات العلامة كانت بعنوانين إصلاحية حملت في طياتها أهداف سياسية للخلاص من الاستعمار.

7 - الهوامش :

1- يُنظر دبوز ،محمد علي .(1974م) أعلام الإصلاح في الجزائر (ط1) ج1، (الجزائر- قسنطينة): دار البعث للطباعة والنشر.

2- الخطيب،أحمد . (1985) جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر(الجزائر): المؤسسة الوطنية للكتاب .

3- بن الحاج عثمان الشريف،البشير. (د. ت) أضواء على تاريخ تونس الحديث 1881-1925م(ط1)،(تونس): دار بوسلامة للنشر والطباعة.

4- سعد الله ، أبو القاسم . (1998) تاريخ الجزائر الثقافي(ط1) ج3، (لبنان): دار الغرب الإسلامي 1998م.

5- زاغر ، حفناوي . (أوت 1986م) الامام الشيخ العربي التبسي ، الثقافة . (ع94)،الجزائر ، وزارة الثقافة والسياحة، 122-135.

6- الابراهيمي ، أحمد طالب .(1997) أثار الامام محمد البشير الابراهيمي (ط1) ج2، (لبنان): دار الغرب الإسلامي .

7- بالة ، نواري . (2016/2017م) الخطاب النثري في مجلة الشهاب الجزائرية 1929-1939م ، كلية الأدب واللغات ، جامعة الحاج لخضر باتنة1، الجزائر.

8- مرغيت ،محمد . (2003) موقف الشهاب من قضايا معاصرة 1939-1925م ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، كلية الحضارة الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة .

9-Vu Merad Ali(1967) ,Le réformisme Musulman en Algérie de 1925- 1940, Paris: édite par mouton et Cie la Haye .

10- الميلي، محمد (2007) ، المؤتمر الإسلامي الجزائري(الجزائر): دار هومة للطباعة والنشر.

11- التبسي ، محمد العربي . (20 ربيع الثاني 1347هـ الموافق ل 04 أكتوبر 1928م). بدعة الطرائق في الإسلام. الشهاب. (السنة الرابعة – العدد 166).ص2

12- التبسي ، محمد العربي . (05جمادي الأولى 1347هـ الموافق ل 18 أكتوبر 1928). بدعة الطرائق في الإسلام . الشهاب. (السنة الرابعة – العدد 168).ص2

13- التبسي ، محمد العربي . (08صفر 1347هـ الموافق ل 26 جويلية 1928م) . الشهاب. قد ضل من كان مثل هذا يهديه (السنة الرابعة – العدد 157).ص8

14- التبسي ، محمد العربي . (جمادي الأولى 1351هـ الموافق ل سبتمبر 1932 م). كلمة دينية إلى ذوي الأحلام والنهى .الشهاب (الجزء التاسع- المجلد الثامن). ص475

15- التبسي ، محمد العربي . (ربيع الأول 1351هـ الموافق ل جويلية 1932م). العناية بالمجتمع حق ديني على العلماء . الشهاب (الجزء السابع – المجلد الثامن).ص361

16- التبسي ، محمد العربي . (14 جوان 1926م الموافق ل 03 ذو الحجة 1344هـ) . أذفت ساعة الجماعة وتحرم الفرد . الشهاب (السنة الأولى – العدد 31) .ص13



- 17- الجرشي ، صلاح الدين .(1978) ، تجربة في الإصلاح (تونس) : دار الراية .
- 18- التبسي ، محمد العربي . (15 ذي القعدة 1351هـ الموافق ل 12 مارس 1933) . ما هو الإخلاص ومن هو المخلص .الشهاب.(الجزء الرابع – المجلد التاسع).ص 171
- 19- التبسي ، محمد العربي . (08 صفر 1347هـ الموافق ل 26 جويلية 1928م) . ضل من كان مثل هذا يهديه . الشهاب (السنة الرابعة – العدد 157) . ص 8
- 20- التبسي ، محمد العربي . (30 رجب 1345هـ الموافق ل 03 فيفري 1927م) . وإذا العناية لاحظتلك عيونها نم فالمخاوف كلها أمان .الشهاب(السنة الثانية – العدد 80) . ص 14
- 21- التبسي ، محمد العربي . (07 شعبان 1345هـ الموافق ل 10 فيفري 1927م) . أريد حياته ويريد قتلي ، عذيرك من خليلك من مراد . الشهاب (السنة الثانية - العدد 81 . ص 2
- 22- التبسي ، محمد العربي . (9 رجب 1347هـ الموافق ل 20 ديسمبر 1928م) . إن كنت حاملاً فلدي غلاماً ، إلى الناصر معروف جاء فيه . الشهاب(السنة الرابعة – العدد 177) . ص 7
- 23- C.A.N, IBA /cul-030 no: 1971 projet d'union général et culturelle musulmane d'Algérie indépendance du culte musulman de l'état 1949-1953
- 24- الزيري ، محمد العربي .(2014). تاريخ الجزائر ،(الجزائر) : منشورات دار الحكمة .
- 8- الملحق: جدول يبين بعض عناوين المقالات التي كتبها الشيخ التبسي في الشهاب (1925-1939م)

عنوان المقال	العدد	التاريخ	الصفحة
"أزفت ساعة الجماعة وتحرم عصر الفرد"	السنة الأولى - العدد 31	14 جوان 1926 م الموافق ل 03 ذو الحجة 1344 هـ	ص 13
"الجزائر تصيح بك أيها الجزائري أينما كنت"	السنة الأولى - العدد 34	01 جويلية 1926 م الموافق ل 20 ذو الحجة 1344 هـ	ص 4
" وإذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلها أمان - صدى الاعتداء على الأستاذ في الأزهر الشريف "	السنة الثانية - العدد 80	30 رجب 1345 هـ الموافق ل ل فيفري 1927 م	ص 14
" أريد حياته ويريد قتلي ، عذيرك من خليلك من مراد "	السنة الثانية - العدد 81	07 شعبان 1345 هـ الموافق ل 10 فيفري 1927 م	ص 02
" قد ضل من كان مثل هذا يهديه "	السنة الرابعة - العدد 157	08 صفر 1347 هـ الموافق ل 26 جويلية 1928 م	ص 8
" قد ضل من كان مثل هذا يهديه "	السنة الرابعة - العدد 158	15 صفر 1347 هـ الموافق ل 03 أوت 1928 م	ص 9
" بدعة الطرائق في الإسلام "	السنة الرابعة - العدد 166	20 ربيع الثاني 1347 هـ الموافق ل 04 أكتوبر 1928 م	ص 2

ص2	05 جمادي الأولى 1347 هـ الموافق ل 18 أكتوبر 1928 م	السنة الرابعة - العدد 168	" بدعة الطرائق في الإسلام - بدعة اعطائهم العهود للاتباع "
ص2	12 جمادي الأولى 1347 هـ الموافق ل 25 أكتوبر 1928 م	السنة الرابعة - العدد 169	" بدعة الطرائق في الإسلام - بدعة تصديهم للدعوات "
ص7	09 رجب 1347 هـ الموافق ل 20 ديسمبر 1928 م	السنة الرابعة - العدد 177	" إن كنت حاملاً فلدي غلاماً ، إلى الناصر معروف "
ص5	16 رجب 1347 هـ الموافق ل 27 ديسمبر 1928 م	السنة الرابعة - العدد 178	" إن كنت حاملاً فلدي غلاماً ، إلى الناصر معروف "
ص361	ربيع الأول 1351 هـ الموافق ل جويلية 1932 م	الجزء السابع -المجلد الثامن	" العناية بالمجتمع حق ديني على العلماء "
ص475	جمادي الأولى 1351 هـ الموافق ل سبتمبر 1932 م	الجزء التاسع- المجلد الثامن	" كلمة دينية إلى ذوي الأحلام والنهي "
ص171	15 ذي القعدة 1351 هـ الموافق ل 12 مارس 1933 م	الجزء الرابع - المجلد التاسع	" ما هو الإخلاص ومن هو المخلص "

المصدر: جريدة الشهاب الإصلاحية

